الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَةُ: جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ فِي مُصْحَفٍ واحِدٍ

كانَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مُصْحَفٍ واحِدٍ، وَرَتَّب سوره وآياته وَفْقًا لِلتَّرْتِيبِ الَّذي أَمَرَ بِهِ رَسولُ اللهِ ﷺ كُتَّابَ الْوَحْيِ.

١ فَبَعْدَ عامٍ مِنْ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وفي أَثْناءِ حُروبِ الرِّدَّةِ وَقَعَتْ مَعْرَكَةُ الْيَمامَةِ،

٣ فَاسْتُشْهِدَ فيها عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَخَشِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أَنْ يَضيعَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِمَوْتِ حُفَّاظِهِ، فَأَشارَ عَلى الْخَليفَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مُصْحَفٍ واحِدٍ.

علل(بين سبب)

أَتَعَلَّمُ

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: كَلامُ اللهِ تَعالى الْمُعْجِزُ، الْمُنْزَلُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ بِوَساطَةِ الْوَحْيِ، الْمُتَعَبَّدُ بِتِلاوَتِهِ، الْمَنْقولُ بِالتَّواتُرِ.

أَتَعَلَّمُ

عرف

مَعْرَكَةُ الْيَمامَةِ: مَعْرَكَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بِدايَةِ خِلافَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ أَتْباعِ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ، وَانْتَهَتْ بِانْتِصارِ الْمُسْلِمينَ وَقَتْلِ مُسَيْلَمَةَ

من أول من ساعد بجمع القرآن الكريم ؟ و ما صفاته؟

عَلى ذلِكَ، وَأَرْسلَ إِلى زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ ﷺ وَكانَ شابًّا صَغيرًا، وَأَمَرَهُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَنَفَّذَ زَيْدٌ ﷺ الَّذي تَميَّزَ بِالذَّكاءِ وَالْعِلْمِ ما كَلَّفَهُ بِهِ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ بِأَمانَةٍ وَإِتْقانٍ، وَاسْتَعانَ بِعَدَدٍ مِنْ حَفَظَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَكُتَّابِ الْوَحْيِ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ، وَكانَ يَعْتَمِدُ في جَمْعِ آياتِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَسُوَرِهِ عَلى الْمَحْفوظِ في الصُّدورِ وَالْمَكْتوبِ في السُّطورِ.

وَهكَذا جُمِعَ الْقُرْآنُ الْكَريمُ كامِلًا في عَهْدِ الْخَليفَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَأَطْلَقَ الْمُسْلِمونَ عَلَيْهِ اسْمَ (الْمُصْحَفِ)، وَبَقِيَ عِنْدَ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ حَتَّى وَفاتِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلى الْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَبَعْدَ اسْتِشْهادِهِ حُفِظَ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﷺ، وَبَقِيَ مَحْفوظًا عِنْدَها حَتَّى تَوَلَّى عُثْمانُ ﷺ الْخِلافَةَ.

علل(بين السبب)

الْمَرْحَلَةُ الثَّالِثَةُ: كِتابَةُ الْقُرْآنِ الْكَريم في عَهْدِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ في نُسَخٍ مُتَعَدِّدَةٍ

٢ انْتَشَرَ الْإِسْلامُ انْتِشارًا واسِعًا في عَهْدِ عُثْمانَ ﷺ، وَدَخَلَتْ أُمَمٌ كَثيرَةٌ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ فيهِ، فَكانَ بَعْضُهُمْ يُخْطِئُ في قِراءَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَتَنَبَّهَ الصَّحابِيُّ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمانِ ﷺ لِخُطورَةِ الْأمر، لِأَنَّهُ قَد يُوْقِعُ الِاخْتِلافَ بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمينَ مِمَّنْ دَخَلوا الْإِسْلامَ حَديثًا عِنْدَ تِلاوَتِهِمْ لِكِتابِ اللهِ تَعالى، فَجاءَ يُحَذِّرُ عُثْمانَ ﷺ مِنْ خَطَرِ هذا الِاخْتِلافِ.

اسْتَشارَ عُثْمانُ ﷺ بَعْضَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ في كِتابَةِ نُسَخٍ عِدَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلى كِتابَةِ نُسَخٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَتَوْزيعِها عَلى الْبُلْدانِ، فَدَعا أَرْبَعَةً مِنَ الصَّحابَةِ مِمَّنْ تَمَيَّزوا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَإِتْقانِ الْكِتابَةِ، وَعَلى رَأْسِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ ﷺ، وَكَلَّفَهُمْ بِكِتابَةِ سَبْعِ نُسَخٍ مِنَ الْمُصْحَفِ الَّذي حُفِظَ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ حَفْصَةَ ﷺ.

ما البلدان التي تم إرسال نسخ من المصحف إليها؟

وَبَعْدَ الِانْتِهاءِ مِنْ ذلِكَ، أُرْسِلَتْ نُسْخَةٌ واحِدَةٌ إِلى كُلٍّ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَالْيَمَنِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ، وَبَقِيَتْ نُسْخَةٌ في الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأُرْسِلَ مَعَ كُلِّ مُصْحَفٍ عَدَدٌ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ لِيُعَلِّموا النَّاسَ قِراءَةَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

الصَّحابَةُ الَّذين كَلَّفَهُمُ الْخَليفَةُ عُثْمانُ ﷺ بِكِتابَةِ الْمُصْحَفِ هُمْ: زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعيدُ بْنُ الْعاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْحارِثِ ﷺ.

السؤال الأول:

أضع كلمة (صحيح) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ- (خطأ) جُمع القرآن الكريم في مصحفٍ واحدٍ أوّل مرّةٍ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ب- (صحيح) المعركة التي استشهد فيها عدد كبير من حلإفّاظ القرآن الكريم هي معركة اليمامة.

ج- (صحيح) وافق أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جمع آيات القرآن الكريم وسوره في مصحفٍ واحدٍ حفظاً لكتاب الله تعالى.

د- (صحيح) تميّز الصحابة الأربعة رضي الله عنهم الذين كلفهم عثمان رضي الله عنه بنسخ المُصحف بحفظ القرآن الكريم وإتقان الكتابة.

السؤال الثاني:

أقارن بين حفظ القرآن الكريم في عهد كلّ من الخليفتين أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما:

وجه المقارنة	عهد أبي بكر رضي الله عنه	عهد عثمان بن عفّان رضي الله عنه
عدد نسخ القرآن الكريم	نسخة واحدة	سبع نسخ
اسم الصحابي الذي نبّه على حفظ القرآن الكريم		
كيفيّة حفظ القرآن الكريم	جمع القرآن في مصحفٍ واحد	كتابة القرآن في نسخ متعددة وتوزيعه على البلدان